٧. أنَّى : تستعمل تارة بمعنى : «كيف»، كقوله تعالى : « أنَّى يُحْيي هذه اللهُ بَعْدَ مَوْتِها» (١) .

وتارة بمعنى «من اين » كقوله تعالى : « يامريمُ أنَّى لك هذا ؟ (٢) »

وتارة بمعنى «متى » ، مثل : « أنَّى تسافر ؟ » .

٨. متى : للسؤال عن الزمان ، مثل : «متى جئت ؟ » .

٩. أيانَ : للسؤال عن الزمان ، كقوله تعالى : «يَسألُ أيّانَ يومُ القيامة؟» (٣)
وقوله : «يسألون أيّانَ يومُ الدين » (٤)

ولكن الاستفهام قد يخرج عن معانيه الاصلية الى معانٍ كثيرة منها :

١ . النفي : كقوله تعالى : «هل جزاءُ الاحسانِ إلاّ الاحسانُ » (٥)
وقول البحتري :

هل الدهر إلاّ غمرةٌ وانجلاؤها وشيكاً وإلاّ ضيقةٌ وانفراجُها

٢. التعجب : كقوله تعالى على لسان سليمان – عليه السلام – :

«مالي لا أرى الهُدْهُدَ ؟» (٦) وقوله : «ما لهذا الرسولِ يأكلُ الطعامَ ويمشي في الأسْواق » (٧)

وقول المتنبي :

أبنتَ الدهر عندي كلُ بنت فكيف وصلت أنت من الزحام؟

---

(١) البقرة ٢٥٩ .
(٢) آل عمران ٣٧ .
(٣) القيامة ٦ .
(٤) الذاريات ١٢ .
(٥) الرحمن ٦٠ .
(٦) النمل ٢٠ .
(٧) الفرقان ٧ .

٣. **التمني** : كقوله تعالى : «فهل لنا من شفعاءَ فيشفعوا لنا؟» (١)

وقـــول المتنبي :

أيدري الربعُ أيّ دم أراقـــا وأيَّ قلوب هذا الركب شاقـــا

٤. **التقرير**: كقوله تعالى : «ألم يَجدْك يتيماً فآوى، ووجدك ضالا فهدى» (٢)، وقوله: «ألم نشرح لك صدرك؟ ووضعنا عنك وِزْرَك» (٣)، وقوله: «ألم يجعل كيدَهم في تضليل؟» (٤).

وقول ابن الرومي :

ألست المرءَ تجبي كلَّ حَمدٍ إذا مـالم يكنْ للمحمدِ جابِ

٥. **التعظيم**: كقول المتنبي في الرثاء:

مَنْ للمحافل والجحافل والسّرى فقدت بفقدك نَيِّراً لايطلـــعُ

ومن اتخـذتِ على الضيوف خليفةً ضاعوا ومثلك لايكاد يضيّـــعُ

وقول الآخر:

أضاعوني وأيَّ فتـى أضـاعوا ليومِ كريهةٍ وسـدادِ ثَغْـــرِ؟

٦. **التحقير** : كقوله تعالى على لسان الكفار : «أهذا الذي بعث اللهُ رسولا؟» (٥).

وقـول الشاعـر :

فَدَعِ الوعيد فما وعيدك ضائري أطنين أجنحةِ الذُّباب يَضيرُ؟

٧. **الاستبطاء**: كقوله تعالى: «حتى يقولَ الرسولُ والذين آمنوا معَهُ متى نَصرُ اللهِ؟» (٦).

---

(١) الاعراف ٥٣ .

(٢) الضحى ٦ — ٧ .

(٣) الانشراح ١ — ٢ .

(٤) الفيل ٢ .

(٥) الفرقان ٤١ .

(٦) البقرة ٢١٤ .

وقول الشاعر :

حتى متى أنت في لهو وفي لعب والموتُ نحوك يهوي فاغراً فاه

٨ – الاستبعاد : كقوله تعالى : «أنّى لهم الذكرى وقد جاءهم رسولٌ مبين ؛ ثم تولوا عنه ، وقالوا : معلّم مجنون؟» (١) أي يستبعد ذلك منهم بعد أن جاءهم الرسول ثم تولوا عنه .

وقول أبي تمام :

مَنْ لي بإنسان إذا أغضبته وجهلت كان الحلمُ ردّ جوابه ؟

وقول المتنبي :

وما قتلَ الأحرارَ كالعفوِ عنهم ومن لك بالحرّ الذي يحفظ اليدا ؟

٩ – الانكار : وهو على وجهين :

١ – امّا للتوبيخ ، بمعنى ماكان ينبغي أن يكون،مثل : « أعصيت ربك ؟ » ؛

٢ – وإمّا للتكذيب بمعنى «لم يكن » كقوله تعالى : « أفأ صفاكم ربّكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثا؟»(٢) ،وقوله : «اصطفى البناتِ على البنين ؟ » (٣) ؛ أو بمعنى «لايكون» كقوله تعالى : «أنلزمكموها وأنتم لها كارهون ؟» (٤) ؛ وعليه بيت امرئ القيس :

أيقتلني والمشرفيّ مضاجعي ومسنونةٌ زُرْقٌ كأنيابِ أغوال؟

وقول الآخر :

أأترك إنْ قلّت دراهمُ خالدٍ زيارته ؟ إنّي إذَنْ للئيمُ

١٠ – التهكم : كقوله تعالى : « أصلاتُك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعلَ في أموالنا ما نشاء ؟ » (٥) ؛

---

(١) الدخان ١٣ – ١٤.

(٢) الاسراء ٤٠.

(٣) الصافات ١٥٣.

(٤) هود ٢٨.

(٥) هود ٨٧.

وقول المتنبي :

أفي كل يوم ذا الدمستقُ قادمٌ فقاه على الاقدام للوجه لائمُ

١١ ـ **التسوية:** كقوله تعالى: «إنّ الذين كفروا سواءعليهم أأنذرتهم أم لم تُنذرهم لايؤمنون » (١) : وقوله : « وإنْ أدري أقريب أم بعيد ما تُوعدون ؟» (٢) :

وقول المتنبي :

ولست أبالي بعد إدراكيَ العلى أكان تراثاً ماتناولت أم كسبا

١٢ ـ **الوعيد :** كقوله تعالى: «ألم نُهْلك الأولين؟ » (٣) :

١٣ ـ **التهويل :** كقوله تعالى: «ولقد نجينّا بني اسرائيل من العذاب المهين: من فرعون إنه كان عالياً من المسرفين» (٤)، بلفظ الاستفهام وهي قراءة ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ . لما وصف الله تعالى العذاب بأنه مهين لشدته وفظاعة شأنه أراد أن يصور كنهه فقال : «مَنْ فرعون؟ » أي أتعرفون من هو في فرط عُتوّه وتجبره؟ ماظنكم بعذاب يكون هو المعذّب به ؟ .

١٤ ـ **التنبيه:** كقوله تعالى: «فأين تذهبون؟» (٥) ، وقوله: «ألم تر إلى ربك كيف مَدَّ الظلَّ؟» (٦)، وقوله: «ألم تر كيف فعل ربُك بأصحاب الفيل؟»(٧) ، وقوله: « ألم تر أنّ الله أنزَلَ من السماء ماءً فتصبحُ الأرض مخضرة ؟» (٨) :

١٥ ـ **التشويق :** كقوله تعالى : «ياأيُّها الذين آمنوا هل أدُلُّكم على تجارة تُنجيكم من عذاب أليم ؟ تُؤمنون بالله ورسوله ، وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ، ذلكم خيْرٌ لكم إنْ كنتم تعلمون» (٩) ، وقوله : « قال : ياآدمُ هل أدُلُّكَ

---

(١) البقرة ٦ .
(٢) الانبياء ١٠٩ .
(٣) المرسلات ١٦ .
(٤) الدخان ٣٠ ـ ٣١ .
(٥) التكوير ٢٦ .
(٦) الفرقان ٤٥ .
(٧) الفيل ١ .
(٨) الحج ٦٣ .
(٩) الصف ١٠ ـ ١١ .